المعاقون حركيا
دراسة سوسيولوجية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمبتوري ومقعدي الثورة الليبية

حمزه شوشان و فهمي الغزوي*

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمبتوري ومقعدي ثورة السابع عشر من فبراير، وقد تكونت العينة من (196) معاق حركياً من فئة البتر العلوي والسفلي والشلل، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم المشكلات على الصعيد الاجتماعي أن مبتوري ومقعدي الثورة يعانون من مشكلات في علاقاتهم الاجتماعية ناتجة عن قلة برامج الدمج الاجتماعي التي تساعدهم في التكيف الاجتماعي والعودة إلى المجتمع وأن أسر معاقي الثورة يعانون من قلة البرامج الإرشادية التي تساعدهم على التعامل مع المعاق حركيا.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد أثبتت نتائج الدراسة أن مبتوري ومقعدي الثورة يعانون من مشكلات في العمل نتيجة قلة مراكز التأهيل المهني، وعدم وجود البنية التحتية المناسبة التي تساعدهم للذهاب إلى أعمالهم، وأن مبتوري ومقعدي الثورة يعانون من الزيادة في النفقات المادية والعلاجية لارتفاع أسعار الأجهزة التعويضية، وعدم توفر شركات التأمين التي تكفل حقهم في العلاج، وأن اسر مقعدي ومبتوري الثورة يعانون من أعباء اقتصادية ناتجة عن نقص الدخل المادي لديهم وعدم وجود القوانين والتشريعات التي تتكفل بالتعويضات المادية لضمان حياة معيشية كريمة.

الكلمات المفتاحية: الثورة، الليبية: المعاقين، حركياً.

المقدمة:

إن من نافلة القول أن الإنسان مخلوق أعزه الله فجعله مختلفاً ومتميزاً عن الكائنات الأخرى فجعل له الأرض وطناً منذ أن وطأت الأرض قدماه فهو دائم التوافق، والارتقاء مع كل شيء جديد في بيئته، حتى أصبح اليوم على عتبة من عتبات التقدم العلمي في جميع المجالات، ويمكننا القول: أن التاريخ البشري ليس مجرد أناس يعملون، بل يتحركون ويتوافقون من أجل النهوض بأنفسهم وبمجتمعاتهم، ومع هذا فالمجتمع مهما بلغ من سبل التقدم والتطور لا يخلو من وجود الإعاقات على اختلاف أنواعها ودرجاتها، فمهما اتخذ من إجراءات الوقاية والحماية فقد يصاب الإنسان بإحدى الإعاقات التي قد تعوقه عن قيامه بأدواره الاجتماعية في الأسرة والمدرسة، والعمل

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2014.

* قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

والمجتمع وكذلك تؤثر سلباً على التوافق النفسي والاجتماعي والوظيفي للشخص المعاق (أبو النصر، 2005: 13).

ولقد أوضحت البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية أن الإنسان عندما يصاب بإعاقة معينة ينتابه شعور بالنقص نتيجة افتقاره، أو قصوره في التركيب الفسيولوجي له، الأمر الذي يؤثر على المركز الاجتماعي وبالتالي يحدث تغيرا في الأدوار التي يقوم بها (فهمي، 1984: 15) وتعتبر الإعاقة الحركية إحدى القضايا الاجتماعية التي لاقت اهتماماً واسعاً في علم الاجتماع، نظراً لما لها من آثار سلبية على الفرد، مما يجعلهم غير قادرين على الوصول إلى المستوى الطبيعي للنمو والتكيف الذي يصله أقرانهم العاديين (رشدي، 2010: 15) وكذلك على المجتمع فهي تكبد المجتمع الكثير من الأموال، وكذلك تأخر سن الزواج وإقامة مراكز لرعايتهم وتدريسهم بتكاليف باهظة الثمن (رشوان، 2009: 95).

ومما لاشك فيه إن بداية عام 2011 لم تكن كسابقاتها، لقد تفجرت ثورات عربية كسرت حاجز الخوف مطالبة بالحرية، والكرامة، ومع إصرار الشعوب على نيل حقوقها واشتداد المواجهات وسقوط الشهداء والجرحى فقد تجاوزت حدود بعض الأنظمة في محاولاتها لقمع ثورات الشعوب، ففي منتصف فبراير اندلعت شرارة الاحتجاجات، والمظاهرات في ليبيا ضد نظام القذافي قمعي وبعد قيام الثورة الليبية وبعد ما استخدمه النظام السابق من عنف ضد المحتجين ومن أسلحة فتاكة لاخماد ثورتهم بعد ذلك كلها لحقت بالمجتمع الليبي اضرار مادية فادحة،ووقعت بين صفوفه إصابات بالغة.لقد ظهر العديد من الإصابات والعاهات المستديمة بين فئات المجتمع الليبي، والتي من بينها الإعاقة الحركية حيث تشكل الإصابة بالإعاقة الحركية مشكلة مستديمة تبدأ عند حدوث الإصابة وتستمر حتى بعد العلاج.

إن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة بسيطة لإلقاء الضوء على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمعاقين حركيا والذين شاركوا في الثورة على النظام القمعي المستبد والديكتاتوري الفاسد الذي قهر الناس وخرب البلاد في المجتمع الليبي في الوقت الذي أصبح فيه هذا النوع من الإعاقات داخل المجتمع الليبي مشكلة تحتاج بإلحاح شديد إلى دراسة علمية، لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية على الفرد وأسرته، خاصة أن هؤلاء المعاقين كانوا يمارسون حياتهم بشكل طبيعي لا إعاقة عندهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر المعاقون حركيا فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تلقى اهتمام واسعا في المجتمعات الإنسانية لما لها من آثار سلبية تنعكس على الفرد والأسرة باعتبار العنصر البشري عصب الحياة وعنصرا ضرورياً لتحقيق عملية التنمية بغض النظر عن الفروق الفردية، وعلى الرغم من الاهتمام بهذه الفئة إلا أن تقدم الحياة وتعقيداتها أظهر واقعا غير مريح للمعوقين وأسرهم على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، فبعد انتهاء الثورة الليبية أصبح المجتمع الليبي يعاني العديد من الآثار والتداعيات السلبية جراء ما فعله النظام السابق عندما استخدم قوة السلاح لقمع المحتجين، ونتج عن هذا العنف العديد من الإصابات الجسدية للمحتجين، والتي من بينها الإعاقات الحركية، حيث يعاني هؤلاء الأشخاص العديد من المشكلات سواء كانت على المستوى الاجتماعي، أو الاقتصادي، خاصة إن هؤلاء الأشخاص قد تحول جزء منهم إلى فئات معوقة غير منتجة، إذ تشكل هذا الفئة ظاهرة اجتماعية تقتضي بذل الجهود لمواجهتها، وما يقتضيه المجتمع من تدابير لحل المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم الاجتماعية، والاقتصادية، وجعلهم عنصرا أساسيا لا يتم الاستغناء عنه، فعلى الصعيد الاجتماعي يعاني المعاق العديد من المشكلات الاجتماعية سواء داخل مجتمعه أو في بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، فالحياة اليومية للمعاق قد تغيرت بشكل كبير بعد الإصابة بالإعاقة، وخاصة أن المعاق كان يمارس حياته بشكل طبيعي، أما على الصعيد الاقتصادي فإن الإعاقة تؤدي في الغالب إلى خلل في التوازن الاقتصادي للفرد المعاق وأسرته، ويزداد الأمر سوءا في المجتمع الليبي إذ تعكس الإعاقة طبيعة الفقر، وعدم توافر المهن الخاصة التي تناسب المعاقين حركياً.

وتتلخص مشكلة البحث في دراسة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المعاق حركيا، وتتبلور المشكله البحثية في الاجابة عن الاسئلة الاتية:

- هل يعاني المعاق حركيا من مشكلات في العلاقات الاجتماعية بعد إصابته في الثورة؟
- ما المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً بعد إصابته في الثورة؟

كما سيعالج البحث المشكلات الاقتصادية التي يتعرض لها المعاق حركيا وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مشكلات العمل التي يعاني المعاق حركياً منها بعد إصابته في الثورة ؟
- هل يعاني المعاق حركياً من زيادة في النفقات المادية والعلاجية بعد الثورة؟
- ما المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة بعد إصابة المعاق بالإعاقة الحركية بعد إصابته خلال الثورة؟

التعريفات الإجرائية:

الإعاقة الحركية: هم الأشخاص المصابون بالبتر في الأطراف العلوية من الجسم أو السفلية أو بالشلل جراء ما فعله النظام الليبي عند قيام الثورة.

المشكلات الاجتماعية:

وهي المشكلات التي يعاني منها المعاق حركياً بعد إصابته بالإعاقة الحركية في الثورة والمتمثلة في العلاقات الاجتماعية، والمشكلات الأسرية، ومشكلات الصداقة.

مشكلات العلاقات الاجتماعية:

هي المشكلات التي يعاني منها المعاق بعد الإصابة بالإعاقة الحركية في الثورة والمتمثلة في سوء التكيف، والعزلة، أو اضطراب العلاقات بالمحيط الاجتماعي، والبيئة التي يعيش فيها، والبعد عن التعامل مع الآخرين، والتواصل معهم.

المشكلات الأسرية:

وهي المشكلات التي تعاني منها أسرة المعاق بعد الإصابة بالإعاقة الحركية في الثورة والمتمثلة في الاهتمام الزائد بالمعاق حركياً وجهل الأسرة بتبعات الإعاقة.

المشكلات الاقتصادية:

هي المشكلات التي يتعرض لها المعاق حركياً بعد إصابته بالإعاقة الحركية في الثورة، والمتمثلة في انخفاض الدخل المادي، وعجز المعاق عن القيام بأي نشاط اقتصادي واضطرار أفراد الأسرة للخروج إلى العمل.

مشكلات العمل:

وهي المشكلات التي يعاني منها المعاق بعد الإصابة بالإعاقة الحركية في الثورة، والمتمثلة في الانقطاع عن العمل، أو فقدان العمل، وتغيير دوره بما يتناسب مع الإعاقة، والبطالة الاجبارية وعدم توافر العمل المناسب، أو عدم موافقة أرباب العمل لتشغيل المعاق حركياً، أو عدم توافر مراكز التأهيل المهني، أو عدم وجود القوانين والتشريعات التي تكفل حق المعاق في العمل.

مشكلات الزيادة في النفقات المادية:

وهي المشكلات التي يعاني منها المعاق بعد الإصابة بالإعاقة الحركية في الثورة والمتمثلة في تحمل الكثير من نفقات العلاج، وارتفاع أسعار الأدوية والأجهزة التعويضية، والعمليات الجراحية، أو عدم توفرها بسهولة، أو عدم اهتمام الدولة بالنفقات العلاجية والمادية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه معاقي الثورة في علاقاتهم الاجتماعية، وأسرهم، والمشكلات الاقتصادية في عملهم، وارتفاع النفقات المادية والعلاجية لهم وأسرهم بعد إصابتهم بالإعاقة الحركية.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات العلمية التي أجريت على المعاقين حركياً الذين أصيبوا بالإعاقة الحركية أثناء الثورة الليبية، إذ أصبحت الإعاقة الحركية بعد الثورة ظاهرة اجتماعية تحتاج وبإلحاح شديد إلى دراسة علمية لمعرفة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها معاقو الثورة داخل المجتمع وفي بيئته، وكذلك معرفة المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها معاقو الثورة بعد إصابته بالإعاقة الحركية في الثورة، خاصة في ازدياد عدد المعاقين حركياً بعد الثورة والبالغ عددهم (430)، حالة إعاقة حركية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية النادرة التى تناولت المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمعاقي الثورة، لعلها تسهم في تعريف المختصين داخل الدولة بالمشاكل التي تواجه المعاق على الصعيدين الاجتماعي، والاقتصادي، وربما تسهم هذه الدراسة في تطوير الكادر الطبي والمستشفيات ومراكز التأهيل، إضافة إلى ذلك يمكن الاستفادة من النتائج لرسم السياسات التي يتم من خلالها رعاية المعاقين من قبل المؤسسات التي تعنى بهم، وفتح الباب أمام الباحثين الدارسين من أجل المزيد من الدراسات والبحوث العلمية.

الدراسات السابقة:

دراسة (Koubekova,e 2000) (مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعاقين حركياً).

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة (في مدارس كاليفورنيا)، وهدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق الشخصي، والاجتماعي للمصابين بالإعاقة الحركية، وتكونت عينة الدراسة

من (115) معاقا ومعاقة، وأشارت نتائج الدراسة على أن المعاقين حركياً أظهروا قدراً عالياً من السلوكيات المضادة للمجتمع، وتجنب الانخراط فيه، والعزلة عن باقي الأفراد العاديين، كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر مما يواجهه أقرانهن من الذكور المعاقين، كما أكدت الدراسة أيضاً أن المعاقات كن يعانين من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات، وكن أقل رضا عن أنفسهن، وكن يشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلماتهن وزميلاتهن لهن.

دراسة: (Lesly, s. 2006) (العلاقات الاجتماعية والمعاقين حركياً).

أجريت هذه الدراسة في ليدز (بريطانيا)، هدفت للتعرف على العلاقات الاجتماعية للمعاقين حركياً، وكانت العينة مكونة من (169) معاقا، حيث أظهرت هذه الدراسة أن هناك تجاهلا لتوفير الخبرات لدى أفراد أسرة المعاق، وأن هناك حواجز اجتماعية يتعرض لها المعاق عند المشاركة في مجالات الحياة العامة والحياة اليومية وعدم تفهم أرباب العمل لظروف المعاقين، وأكدت على ضرورة تقديم المساعدة للمعاقين.

دراسة (Cavangh, s 2006) (المقارنة بين بتر الأطراف المخطط لها والناتجة عن الأمراض وبتر الأطراف الناتجة عن الحروب والحوادث).

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية (بوستن)، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين بتر الأطراف المخطط لها والناتجة عن الأمراض وبتر الأطراف الناتجة عن الحروب والحوادث، وتوصلت الدراسة إلى أن البتر الناتج من الحروب والحوادث يتبعه درجة عالية من ظهور اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة الضغط الانفعالي الوجداني الناتج عن الحروب أو حوادث الطرق.

دراسة: (Akram, m. 2010) (مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي بين الأشخاص المعاقين جسدياً).

أجريت هذه الدراسة في لاهور (باكستان)، والهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على مستوى مفهوم الذات، والتكيف الاجتماعي للأشخاص المعوقين الذي يعيشون في مدينة لاهور، وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة دور مراكز التأهيل، والمؤسسات في بناء مفهوم الذات بين الأشخاص المعاقين، ومعرفة العوامل المؤثرة على التكيف الاجتماعي للأشخاص المعوقين، والعلاقة بين التكيف ومفهوم الذات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (70) معاقا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، وأن مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للأشخاص المعاقين جسدياً يختلف كثيراً بين الذين ينتمون إلى بعض

مراكز إعادة التأهيل، وأولئك الذين لا ينتمون إلى أي مركز من مراكز إعادة التأهيل، فهؤلاء الذين لا ينتمون إلى أي مركز من مراكز إعادة التأهيل أقل تقبلاً لذواتهم وأقل تكيفاً اجتماعياً من الذين ينتمون إلى أي من مراكز إعادة التأهيل.

دراسة: (Bualar, 2012) (القبول الاجتماعي للمرأة المعاقة جسدياً من غير المعاقين في المجتمع).

أجريت هذه الدراسة في شمال شرق تايلاند (تايلاند)، وتهدف هذه الدراسة لاستكشاف الأسباب التي تعوق مشاركة المرأة المعوقة جسدياً في المجتمع، وكانت العينة مكونة من (20 امرأة)، أشارت النتائج إلى أن ما يعيق قبولها اجتماعياً مخاوف الأسرة التي تتخذ انطباعاً خاطئاً عن المرأة المعاقة على الرغم من إظهار قدرتها على مواجهة أعباء الحياة اليومية، وأن نظرة المجتمع للنساء المعوقات جسدياً على أنها معطلة تماماً، وأن اعتمادها الكلي يكون على الأسرة.

دراسة: عبد الكريم المدهون (2003) (المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركياً وعلاقتها بالصحة النفسية).

أجريت هذه الدراسة في فلسطين (غزة)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية للمعاقين حركياً في محافظة غزة، وذلك للتأكيد على أثر المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي في تخفيض درجة التوتر، والقلق، والخجل، والانطواء، والانسحاب، والعزلة، والاكتئاب، مما يحقق التوافق الذاتي، والأسري، والاجتماعي، والمهني، وتحسين مستوى درجة الصحة النفسية عند المعاقين حركيا، وتكونت عينة الدراسة من (140) معاقا، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا لصالح الذكور في بعد التوافق الاجتماعي، وفي بعدي التوافق الأسري والتوافق مع الذات لصالح الإناث، كما دلت النتائج أيضاً أن هناك فروقا لصالح الذكور في كل أبعاد التوافق الاجتماعي والخلو من الاكتئاب.

دراسة: اذار عبد اللطيف (2007) (العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً).

أجريت الدراسة في محافظة دمشق (سوريا)، هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي المقدم من عدة مصادر (الأسرة، الأصدقاء، المجتمع)، والخجل لدى الذكور المعوقين حركياً، وقد تألفت عينة الدراسة من (185) معوقاً وحركياً وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي، وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً وفق تأثير متغيرات العمر، وطبيعة الإعاقة، والمستوى التعليمي للمعوق حركياً وأشارت النتائج أيضاً

إلى أن حالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً الذين يعانون من حالات البتر أعلى مما هي عليه لدى باقي أفراد العينة.

دراسة: حمد الجازوي: (2001) (المعاقين جسمياً من المسنين وعلاقتها بنظرتهم للحياة).

أجريت هذه الدراسة بدار رعاية المسنين في طرابلس، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المسنين المصابين بإعاقة جسمية والذين يسكنون في بيوت الرعاية، وكانت العينة مكونة من (65) معاقاً، وقد أجريت الدراسة على فئتين من المسنين، منهم من يسكنون داخل دار الرعاية والفئة الأخرى من المعاقين من المسنين ممن لا يسكنون دار الرعاية وقد أظهرت النتائج أن المعاقين المتواجدين في دور الرعاية يشعرون بالسلبية والاعتمادية على الآخرين أكثر مما يشعر به المسنون المعاقون المتواجدون خارج بيوت الرعاية.

دراسة: محمد الزوي (2006)(مشكلات الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة).

أجريت هذه الدراسة في مدينة بنغازي، وتهدف الدراسة للتعرف إلى سياسات وآليات تعمل على إدماجهم في كافة مؤسسات المجتمع لتحقيق القبول الاجتماعي لهم، وكانت العينة مكونة من (80) فردا من المعاقين، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنة بأقرانهم العاديين، وأن سوء وضعية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ومعاناتهم الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجم عن نظرة المجتمع إليهم، وناتج ايضا عن عدم توافر فرص العمل الكافية لذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤدي إلى تدني مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية المختلفة وميلهم للعزلة.

دراسة: بدرية الككلي (2011)(رؤية المعاق حركياً للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه).

أجريت هذه الدراسة في مؤسسة جنزور لتأهيل المعاقين في (طرابلس)، حيث هدفت الدراسة للكشف عما إذا كان هناك علاقة بين رؤية المعاق حركياً للآخر وبين مفهوم الذات لدى المعاق حركياً وكانت عينة الدراسة مكونة من (100) معاق من الذكور والإناث وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات عند المعاق ورؤيته للآخر وذلك في المرحلة العمرية بين (24 و 31) وهي مرحلة بناء المستقبل، أما جنس المعاق ونوع الإعاقة فلم يكن لهما أثر على علاقة مفهوم الذات ورؤية الآخر وكذلك لم يكن للمستوى التعليمي ونوع الإعاقة علاقة بتكوين مفهوم الذات ورؤية الآخر.

هذا وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأن الدراسة الحالية تبحث بصفة خاصة عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمعاقين حركياً الذين بترت أطرافهم العلوية أو السفلية بسبب الثورة في حين أن الدراسات السابقة لم تختص بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية،وقد تميزت أيضا كونها الأحدث في تناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعطي مؤشرات ونتائج حديثة، فضلا عن أن هذه الدراسة اختصت بجانب معين من الإعاقة وهي الإعاقة الحركية، وبشكل خاص مبتوري ومقعدي ثورة السابع عشر من فبراير.

الإطار النظري

تمثل النظرية التطوعية التطوعية مركزا هاما في هذا البحث في مناقشة وتحليل البيانات. انشغل تالكوت بارسونز بتشكيل وصياغة هذه النظرية من خلال الفعل الاجتماعي. فالفعل الاجتماعي الذي استخدمه بارسونز يحتوي على كل ضروب السلوك البشري التي تدفعها وتوجهها المعانيٍ التي يكونها الفاعل عن العالم الخارجي وهي معاني يأخذها الفاعل في اعتباره ويستجيب لها، وبناءً على ذلك، فإن الخاصية الجوهرية للفعل الاجتماعي: هي حساسية الفاعل لمعاني الأفراد والأشياء من حوله وإدراكه لهذه المعاني وردود فعله اتجاه المؤثرات التي تنقلها. ويضيف بارسونز: لاغراض نظرية الفعل فإن اصغر وحدة تحلل إلى عناصرها الأساسية هي الفاعل والوسائل والظروف والمعايير الموجهة، وكل عنصر من هذه العناصر ذو قابلية للإدراك كوحدة في ضوء الاطار المرجعي للفعل أو وحدة التصرف وبهذا المعنى فإن التصرف أو الفعل يتضمن ما يلي (الحوراني 2007: 158-159):

1- الفاعل وهو الخلاق المبدع القادر على الاختيار.
2- الهدف أو الغاية: وهي تعني جملة الشؤون المستقبلية التي تتوجه نحوها عملية الفعل.
3- الموقف: يتضمن نواحي هامة تختلف عن الغاية التي يتوجه نحوها الفعل. ويمكن تحليل الموقف إلى عنصرين هما: العنصر الذي لا يتمكن الفاعل من ضبطه أو تغييره أو منعه وهو ظروف التفاعل، والعنصر الذي يتمكن الفاعل من ضبطه والسيطرة عليه وهو الوسائل.
4- التوجيه المعياري للفعل: وهو رابط علائقي بين العناصر السابقة، كما يسمح باختيار وسائل بديلة لتحقيق الغاية بقدر ما يتيح الموقف من بدائل.

وفيما يلي: الشكل التوضيحي لنظرية الفعل عند بارسونز.

بالنظر إلى هذا الشكل التوضيحي فإن الفاعل يشكل شخصا واضحا أو مجموعة كنقطة بدء في نظرية الفعل عند بارسونز، فإن الفاعل مدفوع لبذل الطاقة من أجل الوصول إلى هدف أو غاية مرغوبة. وهذا الفعل يجري في موقف معين ويتضمن الموقف وسائل (تسهيلات، أدوات. ومصادر) وكذلك ظروف (المعوقات) التي تبرز أثناء السعي إلى تحقيق الاهداف، وأن جميع العناصر المبينة أعلاه تنتظم بموجب المستويات المعيارية في النسق الاجتماعي (الحوراني،2010: 68-70).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدم منهج (المسح الاجتماعي بالعينة) بوصفه أحد المناهج الوصفية الذي يشيع استخدامه في الدراسات الوصفية التحليلية، فالمسح أكثر طرق البحث الاجتماعي استعمالاً، ويختلف عن بقية المناهج العلمية، في أنه يختص بفهم المشكلات التي يعاني منها الأفراد والمجتمع ويتميز هذا المنهج بالتعمق في دراسة الأفراد، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفردية للشخص المبحوث.

مجتمع الدراسة والعينة.

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد المصابين الذين شاركوا في الحرب ضد النظام السابق وتعرضوا لبتر في الأطراف العلوية (الذراعين)، أو بتر في الأطراف السفلية (الرجلين)، أو الشلل، والبالغ عددهم (430)، حالة إعاقة حركية في جميع المدن الليبية، وتكونت عينة الدراسة من (230) حالة، وقد تم اختيار العينة بطريقة منتظمة، وبعد عملية الفرز التي أجريت للبطاقات التي وزعت على العينة تم شطب سبع بطاقات لعدم توفر الشروط اللازمة للقياس الإحصائي حيث أصبحت العينة الفعلية (196)، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع بعض المعاقين في مدينة مصراتة ودرنة والبالغ عددهم (21)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة على حسب المدن.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على أداتين لجمع البيانات هما في:

الاستبانة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على استبانة جمع البيانات والتي تم تطويرها لتتضمن جميع المفاهيم الأساسية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

المقابلة: استخدمت المقابلة بوصفها أداة مهمة في جمع البيانات، وقد تم الاعتماد على المقابلة المفتوحة والتي يتم فيها طرح الأسئلة على المبحوث وتعطي له حرية الإجابة دون التقيد بالوقت مما يساعد في الحصول على معلومات أكثر قد تكشف جوانب جديدة للمشكلة.

صدق الأداة:

قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم الاجتماع بهدف معرفة ارائهم في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمعاقين حركيا ومدى اتفاق كل عبارة من عبارات المقياس،وفي ضوء آراء المحكمين تم استبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود المقياس 61 بندا.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات اداة الدراسة أجري اختبار الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وهو أسلوب كرونباخ ألفا وجاءت النتيجة لأبعاد الدراسة في جدول رقم (1):

جدول رقم (1) قيم اختبار كرونباخ ألفا لمستويات ابعاد الدراسة

البعد	مستويات البعد	قيمة ألفا
المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المعاق حركيا	مشكلات في العلاقات الاجتماعية يعاني منها المعاق حركياً	0.83
	المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً	0.82
المشكلات الاقتصادية التي يتعرض لها المعاق حركياً	مشكلات العمل التي يعاني منها المعاق حركياً	0.85
	مشكلات الزيادة في النفقات المادية والعلاجية يعاني منها المعاق حركياً	0.90
	المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً	0.82
الاستبانة ككل		**0.95**

تدل معاملات الثبات في جدول رقم (1) على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عال على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة، حيث يتضح من الجدول أن معامل ثبات الاستبانة ككل كان (95%) وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لإستخراج الأساليب الإحصائية التالية: الإحصاء الوصفي، معامل كرونباخ ألفا، الإحصاء الاستدلالي، اختبار مربع كاي عند مستوى الدلالة (0.05)، تحليل تباين الأحادي (ONE-WAYANOVA).

تحليل النتائج ومناقشتها:

تحليل العينة

جدول رقم(2)

خصائص أفراد العينة

العمر	التكريرات	النسبة المئوية
25 سنة أو أقل	63	%32.1
26- 49 سنة	121	%61.7
50 سنة فأكثر	12	%6.1
المجموع	196	%100
الحالة الاجتماعية	**التكريرات**	**النسبة المئوية**
أعزب	96	%49
متزوج	79	%40.3
مطلق	10	%5.15
أرمل	11	%5.6
المجموع	**196**	**%100**

العمر	التكريرات	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	**التكريرات**	**النسبة المئوية**
غير متعلم	7	3.6
ابتدائي	14	7.1
إعدادي	32	16.3
ثانوي	66	33.7
جامعي	66	33.7
دراسات عليا	11	5.6
المجموع	**196**	**100**
الإعاقة الحركية	**التكريرات**	**النسبة المئوية**
بتر في الأطراف السفلية	78	%39.8
بتر في الأطراف العلوية	70	%35.7
مشترك علوي وسفلي	25	%12.8
شلل	22	%11.7
المجموع	**196**	**%100**
الدخل الشهري	**التكريرات**	**النسبة المئوية**
لايوجد دخل	86	%43
أقل من 500 د	36	%18.4
501د – 1000 د	61	%31.1
أكثر من 1500	13	%6.6
المجموع	**196**	**%100**

جدول رقم(3)

خصائص افراد العينة

المهنة	التكريرات	التكريرات	التكريرات
المهنة	العدد قبل الثورة	العدد بعد الثورة	عدد الذين فقدوا المهنة
طالب	35	26	9
إداري	4	0	4
لا يعمل	6	6	0
أستاذ أو دكتور جامعة	16	8	8
عمل حر	47	10	37
موظف	38	16	22
تاجر	8	5	3
صاحب محل أو شركة	14	5	9
سائق شاحنة	17	2	15
الجيش	5	1	4
مهندس	1	0	1
ممرض	3	0	3
صيدلاني أو دكتور	2	1	1
المجموع	**196**	**80**	**116**

يتبين من جدول رقم (3) أن النسب المئوية لمتغير العمر بلغت (32.1%)، ونسبة أعمار (26- 49 سنة) (61.7%)، و(50 سنة فأكثر) بلغت (6.1%) من عينة الدراسة.

أما النسب المئوية لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب) فقد بلغت (49%)، و(متزوج) (40.3%)، و(مطلق) (5.1%)، و(أرمل) (5.6%) من عينة الدراسة.

كذلك يظهر أن النسب المئوية لمتغير المستوى التعليمي (غير متعلم) (3.6%)، و(إعدادي) (16.3%)، و(ثانوي) (33.7%)، و (جامعي) (33.7%)، و(الدراسات عليا) (5.6%) من عينة الدراسة.

هذا بالإضافة إلى النسب المئوية لمتغير نوع الإعاقة الحركية (بتر في الأطراف السفلية) بلغت (39.8%)، و(بتر في الأطراف العلوية) بلغت (35.7%)، و(مشترك علوي وسفلي) بلغت (12.8%)، و(الشلل) بلغت (11.7%) من عينة الدراسة.

كذلك تبين أن النسب المئوية لمتغير الدخل الشهري (أقل من 500د) بلغت (18.4%)، و(501 د إلى 1000 د) بلغت (31.1%)، وبلغت (أكثر من 1000د) (6.6%)، و (لا يوجد دخل) بلغت (43.9%) من عينة الدراسة، ولتوضيح التكريرات للوظيفة قبل الثورة وبعد الثورة وممن فقدوا المهنة فقد بلغت أعلى المهن التي فقدت وظيفتها كانت للأعمال الحرة ثم الموظفين وسائقي الشاحنات وأصحاب المحلات والشركات.

السؤال الأول: هل يعاني المعاق حركيا من مشكلات في العلاقات الاجتماعية بعد إصابته في الثورة؟

جدول رقم (4)

المشكلات التي يعاني منها معاقو الثورة في علاقاتهم الاجتماعية

الرقم	مشكلات العلاقات الإجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2%	مستوى الدلالة
1	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة أصبح أصدقائي يتجنبوني	3.46	1.35	7	متوسطة	79.25	0.00
2	إصابتي في الثورة بالإعاقة الحركية حدت من اختلاط بالآخرين	3.66	1.27	4	مرتفعة	116.50	0.00
3	إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة عزلتني عن المجتمع	3.62	1.30	5	مرتفعة	111.29	0.00

الرقم	مشكلات العلاقات الإجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	%2	مستوى الدلالة
4	ساءت علاقتي مع أسرتي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	3.06	1.52	8	متوسطة	50.53	0.00
5	أعاني من قلة برامج دمج المعاقين حركياً داخل المجتمع	4.26	1.01	1	مرتفعة	129.46	0.00
6	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة جعلت مكانتي الاجتماعية مهزوزة	3.58	1.38	6	مرتفعة	86.75	0.00
7	إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة أبعدتني عن المناسبات والمشاركات الاجتماعية	3.87	1.32	3	مرتفعة	125.63	0.00
8	إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة جعلتني أجد صعوبة في التكيف الاجتماعي بعد الإعاقة	3.95	1.16	2	مرتفعة	134.56	0.00
الكلي		**3.68**	**0.88**				

يشير الجدول إلى مستوى المشكلات التي يتعرض لها المعاق حركياً بعد الإصابة بالإعاقة في الثورة في علاقاته الاجتماعية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.0، 4.26) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.68)، إذ جاءت الفقرة التي تنص على "أعاني من قلة برامج دمج المعاقين حركياً داخل المجتمع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.26 وانحراف معياري 1.01 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد الزوي، 2006) في قلة المراكز المتخصصة بدمج

المعاقين، وعلى عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات التي تساعدهم على اندماجهم داخل مجتمعاتهم، وعلى أهمية دمج المعاق في المجتمع وإنها مسألة وطنية تتطلب مؤازرة المجتمعات والمؤسسات والجهود المالية والقانونية، ويعزى السبب في قلة برامج الدمج لعدم وجود مراكز وجمعيات مختصه تقوم في عمليات الدمج لمعاقي الثورة داخل المجتمع، وقلة البرامج الإرشادية، والغياب التام للدولة في تأسيس مؤسسات خاصة بعمليات الدمج وتوفير ميزانية خاصة لها، وتوعية الأسرة بعمليات الدمج فهي تلعب دورا أساسيا ومهما في عمليات الدمج من خلال التعاون واشتراك المعاق في شؤون الأسرة، وتوعية المجتمع بأهمية دمج مبتوري ومقعدي الثورة حتى يكونوا عنصرا فعالا في المجتمع، وكذلك غياب دور وسائل الإعلام بتخصيص برامج عبر شاشات التلفاز وبرامج الراديو والجرائد والمجلات لتوعية الأسرة والمجتمع بكيفية دمج بمبتوري ومقعدي الثورة داخل مجتمعاتهم، كل هذه الأمور غائبة في المجتمع الليبي، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة للتعرف على مشكلة العلاقات الاجتماعية بصفة أوضح وأعمق، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. هل تعاني من مشكلات في علاقاتك الاجتماعية بعد إصابتك في الثورة ؟)، فقد عبر أحد أفراد العينة قائلاً "لما عدت من العلاج في الأردن ما لقيتش مراكز تقوم بتأهيلي ودمجي داخل المجتمع من جديد، معش طلعت من البيت إلا نادراً، انقطعت عن أصدقائي وأقاربي وعن المجتمع" وعبر أخر قائلاً "أنا صار معاي نوع من العزلة بعد البتر حتى مع زوجتي ولاحظت أسرتي هذا الشيء، سأل أخي علي عن المراكز المختصة بالمعاقين وقالوا له في مركز واحد في طرابلس، وأنا نسكن في مصراتة المسافة بعيدة وتبي مصاريف وأرهاق الرحلة" وعبر أخر قائلاً "مدينتي ما فيهاش أي مركز خاص بالإعاقة فكيف أيكون فيها مركز للدمج، أيام القذافي مفش اهتمام بهذه المراكز، والدولة الجديدة ما اهتمتش يرضوا"، وهذا يدل على القصور النابع من الدولة القديمة والحديثة في إنشاء المؤسسات والجمعيات الخاصة بمراكز الدمج للمعاقين حركياً، وكذلك نقص نشرات التوعية والتثقيف لإفراد المجتمع بأهمية وكيفية دمج معاقي الثورة داخل المجتمع، وتأتي الفقرة رقم (8) التي تنص على "إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة جعلتني أجد صعوبة في التكيف الاجتماعي بعد الإعاقة" في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي 3.93 وانحراف معياري 1.16 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Koubekova,e,2000) التي أشارت إلى أن المعاقين يواجهون صعوبات في التوافق الاجتماعي، والعزلة عن باقي الأفراد العاديين وكذلك مع دراسة (Lesly.s,2006) في أن هناك حواجز يتعرض لها المعاق في مجالات الحياة الاجتماعية، ويعزي السبب في صعوبة التكيف الاجتماعي نتيجة للتغير الاجتماعي المفاجئ الذي حدث لدى مبتوري ومقعدي الثورة، فقد أصبحت حياتهم

مجموعة من الحرمان الحركي لما لها من تأثير على الفرد المعاق مع أسرته وخارج نطاق الأسرة التي تعتبر الداعم الأساسي لعملية التكيف الاجتماعي، فالشخص المصاب بحالة بتر أو إقعاد يكون في حالة من الاختلال في الشخصية العامة لديه مما ينتج عنها اضطرابات في علاقته بالمحيط الخارجي والبيئة التي يعيش فيها، مما يؤثر سلباً على السلوك الاجتماعي لديه، ويعزي كذلك السبب في عجز المعاق في التكيف الاجتماعي مع الآخرين لعدم تواصل الآخرين معه بالمقابلات والزيارات المنزلية زد على ذلك بعض القيم الاجتماعية السيئة التي ترى أن المعوق ما هو إلا قوة معطلة في المجتمع، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك، هل تعاني من مشكلات في علاقاتك الاجتماعية بعد إصابتك في الثورة)، فقد عبر أحد أفراد العينة قائلا توقفت عن الدراسة وطلبت من خوي يمشي للجامعة ويوقف قيدي، ما عنديش رغبة في الدراسة ولا رغبة في خروجي من بيتي ونختلط مع من في الشارع" فيما عبر شخص آخر "بعد رجوعي من العلاج من اليونان معش طلعت من البيت وقل اختلاطي بالناس، ومعش اتصلوا بي أصدقائي ولا أقاربي في منهم رخاني ومنهم معش سألوا علي، وأنا لم معش اتصلت بهم لأني لا ما نبش أي نظرة استعطاف من منهم"، وهذا يدل على الصعوبات الجسمية والصحية التي تنعكس على الفرد المعاق بسوء التكيف وانعدام أو فشل الملاءمة لدى مبتوري ومقعدي الثورة مع المجتمع ومع من حوله، وجاءت الفقرة التي تنص على "إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة أبعدتني عن المناسبات والمشاركات الاجتماعية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.87 وانحراف معياري 1.32 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Donald, myfanwy 1986) التي أظهرت أن هناك انخفاضا في مستوى اتصال المعاقين مما أدى إلى تدهور في الأداء الاجتماعي، واتفقت مع دراسة (محمد الزوي، 2006) التي توصلت إلى أن هناك تدنيا في مشاركة المعاقين في الأنشطة المجتمعية، ويعزى السبب في ابتعاد المعاق عن المشاركات الاجتماعية لتمركز الفرد المعاق حول ذاته وعدم التفاعل مع الآخرين بسبب الإعاقة وهي تعتبر ردة فعل للواقع المؤلم الذي يعيش فيه، الأمر الذي يؤدي به إلى الانسحاب الاجتماعي وعدم المشاركة في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. هل تعاني من مشكلات في علاقاتك الاجتماعية بعد إصابتك في الثورة ؟)، فقد عبر أحد افراد العينة قائلاً "انا معش مشيت للمناسبات والأفراح إلا لأقرب الأقارب لأني معقد فكيف يتم استقبالي ما نبش أنسبب الازعاج لأصحاب المناسبة، وعبر آخر قائلاً "انعزمت مرات عديدة لكن ما مشتيش لأي عزومة، عشان بعد المسافة أو يكون مكان المناسبة في طوابق علوية، والسبب المهم اللي خليني انتردد في الذهاب للمناسبات لا توجد لدى قابلية في الاختلاط بالناس" وهذا يدل

على نقص مستوى الدافعية لدى مبتوري ومقعدي الثورة للتواصل والتفاعل مع أفراد المجتمع، وكذلك عدم وجود مراكز للتأهيل الاجتماعي، مما أدى إلى فقد المعاق لمهارة الاتصال والمشاركة مع الآخرين، فيما تحصلت الفقرة التي تنص على "ساءت علاقتي مع أسرتي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية" على الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري بلغ (1.52) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، ويعزى السبب في عدم وجود سوء في العلاقات أن أسرة المعاق بعد إصابته في الثورة قد تمكنت من تقبل الإعاقة بكل مرونة باعتبار هذا الشخص هو أحد أبطال ثورة السابع عشر من فبراير، وأنه ضحى بأطرافه من أجل حماية أسرته فهو يحظى بالاحترام والتقدير من أفراد أسرته، وكذلك قدرة بعض الأسر على حفظ التوازن داخل الأسرة من خلال تقسيم الأدوار بين أفراد الأسرة من أجل رعاية المعاق أو تلبية احتياجاته، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. هل تعاني من مشكلات في علاقاتك الاجتماعية بعد إصابتك في الثورة ؟)، فقد عبر احد أفراد العينة قائلاً "لما صارلي البتر في رجلي اليسار وخلال فترة علاجي كانت عائلتي اتزورني باستمرار، وكان خوتي يقولون لي نحن فخورون بيك، وكانت أمي اتخفف على صدمة البتر وتقولي انت شرف لنا، ولما رجعت من الخارج، وجدت الاهتمام من أسرتي، اشتروا لي سيارة خاصة بالمعاقين وغيروا مكان غرفتي بغرفة أكبر" وعبر آخر قائلاً "كانت زوجتي معاي فترة علاجي بالكامل حتى لما مشيت إلى المانيا رفضت زوجتي تتركني مشت معاي إلى المانيا وقعدت أكثر من خمسة أشهر، ولما رجعت تركت زوجتي عمليها علشان تهتم بي"، وهذا يدل على حسن العلاقة الأسرية لدي معاقي الثورة باعتبار الأسرة في الوسط الاجتماعي هي الداعم الأساسي مما يجعل المعاق أكثر فاعلية في حياته، وبشكل عام تبين أن توفر مستوى مشكلة العلاقات الاجتماعية التي يعاني منها المعاق حركيا بعد الإصابة بالإعاقة في الثورة مرتفع، ومن خلال اختبار كاي تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لتكرير الإجابات عند مستوى دلالة 0.05 تعزى لمشكلات العلاقات الاجتماعية التي يعاني منها المعاقون حركيا لجميع الأسئلة، ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن أهم مشكلات العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها المعاق حركياً هي أنه (يعاني من قلة برامج دمج المعاقين حركياً داخل المجتمع).

السؤال الثاني: ما المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً بعد إصابته في الثورة؟

جدول رقم (5)

المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها اسرة المعاق حركيا

الرقم	المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها أسرة المعاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2	مستوى الدلالة
1	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة زاد اهتمام أسرتي بي	4.09	1.10	2	مرتفعة	169.05	0.00
2	تدني مستوى الذات لدى أسرتي جراء إعاقتي في الثورة	3.37	1.40	5	متوسطة	84.71	0.00
3	فقدت أسرتي مكانتها الاجتماعية بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	2.78	1.43	9	صغيرة	52.62	0.00
4	أعاني من قلة البرامج الإرشادية للأسرة بكيفية التعامل مع المعاق حركياً	4.24	1.01	1	مرتفعة	200.93	0.00
5	تواجه أسرتي صعوبات في التعامل مع إعاقتي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	3.98	1.20	3	مرتفعة	138.69	0.00
6	تعاني أسرتي من عدم الاستمتاع بأوقات الفراغ بسبب انشغالها المتواصل بإصابتي	3.48	1.30	4	متوسطة	102.87	0.00

الرقم	المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها أسرة المعاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2	مستوى الدلالة
7	انعزلت أسرتي عن المناسبات والمشاركات الاجتماعية بسبب الرعاية المتواصلة بعد إعاقتي في الثورة	3.17	1.37	6	متوسطة	70.88	0.00
8	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة تحاول أسرتي إخفاء إعاقتي خوفاً من نظرة المجتمع	2.86	1.53	8	متوسطة	68.23	0.00
9	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة تعاني أسرتي من قلة الدعم الاجتماعي من قبل الأقارب والأصدقاء	3.08	1.45	7	متوسطة	48.43	0.00
الكلي		**3.45**	**0.84**				

يشير الجدول رقم (5) إلى مستوى المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها أسرة المعاق حركياً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.78، 4.24) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.45). إذ جاءت الفقرة التي تنص على "أعاني من قلة البرامج الإرشادية للأسرة بكيفية التعامل المعاق حركياً" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.23 وانحراف معياري 1.01 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (lesly, 2006) بأن هناك تجاهلا لتوفير الخبرات لأفراد أسرة المعاق للتعامل مع الإعاقة، ويعزى السبب في ذلك إلى عدم وجود مؤسسات اجتماعية خاصة (والتي لا لزوم للاسم الموصول هنا) تقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية من خلال البرامج والأنشطة وإقامة الندوات الإرشادية التي من خلالها يتم توعية الأسرة، وكذلك غياب الأنشطة والبرامج العلمية المخطط لها من قبل الدولة لتوعية أفراد الأسرة بكيفية التعامل مع مبتوري ومقعدي الثورة، وضعف دور القنوات الإذاعية والمرئية لما لها من دور فعال في توعية أفراد الأسرة، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض

أفراد العينة للتعرف على مشكلات قلة البرامج الإرشادية الأسرية لمعاقي الثورة بصفة أوضح وأعمق، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. ما المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أسرتك بعد إصابتك في الثورة ؟)، فقد عبر أحد أفراد العينة قائلاً "أسرتي ما عندهاش الخبرة في التعامل مع إعاقتي فنحن في الأسرة مفش واحد معاق مما جعل أسرتي تسأل بعض الأصدقاء والأقارب اللي عندهم أشخاص معاقين كيف يستعملوا الكرسي المتحرك لأنهم خايفين علي"، وعبر أخر قائلاً "بعد رجوعي من العلاج كنت لابس رجل صناعي ويد صناعي في الليل انفك فيهن وفي الصبح نلبسهن لاكن ضروري من شخص يساعدني وفي البيت مفش حد عندي خبرة في التركيب فهذي مشكلة واجهت اسرتي لأنها ما عندهش الخبرة"، فيما عبر أخر قائلاً "لاحظت خوف وقلق من أفراد أسرتي علي، لأن أسرتي ما عندهش فكرة على الرعاية الطبية في التعامل معي كمعاق"، وهذا يدل على عدم وجود الإجراءات والبرامج والاستراتيجيات الإرشادية التي تهدف إلى تنمية وتعزيز المهارات لدى أسر معاقي الثورة في التعامل مع الإعاقة، والغياب التام من قبل مؤسسات الدولة الحكومية والأهلية بالمشكلات التي تعاني منها أسرة المعاق، وغياب العملية الإرشادية من قبل المتخصصين كالمقابلة والزيارة المنزلية لأسر بمبتوري ومقعدي الثورة حتى يمكن التغلب على المشاكل التي تواجه الأسرة نتيجة الإصابة بهذه الإعاقة، وجاءت الفقرة التي تنص على "إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة زاد من اهتمام أسرتي لي" في المرتبة الثانية في المقياس بمتوسط حسابي 4.09 وانحراف معياري 1.10 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، يعزى السبب في ذلك إلى عدم معرفة الأسرة بكيفية الرعاية الصحية والعلاجية للمعاق وكذلك شعور الأسرة بالقلق والتوتر على الفرد المعاق الأمر الذي يستلزم وقتاً وهماً زائدين من الوالدين والإخوة، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة للتعرف على المشكلات الأسرية لمعاقي الثورة بصفة أوضح وأعمق، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. كيف أصبح اهتمام الأسرة بك بعد إصابتك في الثورة ؟)، فقد عبر أحد أفراد العينة قائلاً "إن أسرتي تتدخل في جميع شؤوني اليومية بشكل مبالغ فيه وما نخذش في فرصة نعمل أي حاجة"، فيما عبر أخر قائلاً "أسرتي ما اعاملش معاي زي خوتي ونأخذ في نصائح زائدة يومياً خايفين على حالتي الصحية" وهذا يدل على الاهتمام الزائد لدى أفراد الأسرة بالشخص المعاق مما قد يسبب له مشاكل شخصية، ويدل أيضاً على الانغماس المتزايد من قبل أفراد الأسرة في شؤون المعاق لشعور الأسرة بعدم الأمن والطمأنينة ولنقص الخبرة في التعامل معه، فيما تحصلت الفقرة التي تنص على "فقدت أسرتي مكانتها الاجتماعية بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة" على التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري بلغ (1.43) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، ويعزى السبب في عدم فقد الأسرة لمكانتها الاجتماعية للثناء الدائم من قبل الأقارب والأصدقاء، والدعم الاجتماعي الدائم والمستمر من قبل

المجتمع لأسر مبتوري ومقعدي الثورة، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. هل تعاني اسرتك من مكانتها الاجتماعية بعد إصابتك في الثورة ؟)، فقد عبر أحد أفراد العينة قائلاً "عند ذهاب أسرتي للأقارب والأصدقاء والجيران يستقبلوهم بكل تقدير ويثنون على ما قمت به أثناء الثورة وإني ضحيت بجسمي من أجل حمايتهم وحماية مدينتهم" وهذا يدل على أن أسر مبتوري ومقعدي الثورة أصبحت لديها مكانة اجتماعية مرموقة بعد ثورة السابع عشر من فبراير، وبشكل عام تبين أن توفر مستوى المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً بعد الإصابة بالإعاقة في الثورة مرتفع، ومن خلال اختبار كاي تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزي للمشكلات التي تعاني من أسر المعاقين حركياً عند مستوى دلالة 0.05 لجميع الأسئلة، ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً هي (أعاني من قلة البرامج الإرشادية للأسرة بكيفية التعامل مع المعاق حركياً).

السؤال الثالث: ما مشكلات العمل التي يعاني منها المعاق حركياً بعد إصابته في الثورة ؟

جدول رقم (6) مشكلات العمل التي يعاني منها المعاق حركيا

الرقم	مشكلات العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2	مستوى الدلالة
1	فقدت عملي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	3.84	1.31	5	مرتفعة	83.94	0.00
2	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة أصحاب العمل لم يتفهموا ظروف إعاقتي	3.27	1.36	9	متوسطة	11.95	0.00
3	لم أجد مراكز للتاهيل المهني في مدينتي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	4.37	0.98	1	مرتفعة	241.75	0.00
4	أعاني من عدم تكافؤ فرص العمل بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	3.90	1.07	4	مرتفعة	87.87	0.00

الرقم	مشكلات العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2	مستوى الدلالة
5	بعد الثورة لم تفعل القوانين والتشريعات لتكفل حق المعاق في العمل	4.15	1.07	3	مرتفعة	150.87	0.00
6	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة وجدت فرص عمل عديدة إلا أنها لا تناسب إعاقتي	3.64	1.19	7	مرتفعة	48.54	0.00
7	أبحث عن الأعمال التي تناسب إعاقتي إلا أنني لم أجدها بسهولة	3.80	1.16	6	مرتفعة	68.74	0.00
8	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة سلكت أدوارا جديدة في عملي	3.53	1.16	8	مرتفعة	46.80	0.00
9	لا توجد البنية التحتية لكي تسهل ذهابي إلى العمل	4.27	1.02	2	مرتفعة	193.49	0.00
الكلي		**3.86**	**0.78**				

يشير الجدول رقم (6) إلى مستوى مشكلات العمل التي تتعرض لها أسرة المعاق حركياً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.27، 4.37) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.86)، إذ جاءت الفقرة التي تنص على "لم أجد مراكز للتأهيل المهني في مدينتي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.37 وانحراف معياري 0.98 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (akram, 2010) من ناحية التأكيد على أهمية مراكز إعادة التأهيل، ويعزى السبب في عدم وجود مراكز للتأهيل المهني لعدم توفر الإمكانات البشرية والمادية والتقنية المناسبة لتكوين مراكز للتأهيل المهني، واقتصار بعض المؤسسات المختصة بالإعاقة الحركية على النواحي العلاجية دون الاهتمام بمراكز التأهيل المهني، ومن خلال المقابلات التي

أجريت مع بعض أفراد العينة للتعرف على مشكلات العمل بصفة أوضح وأعمق وعند طرح سؤال المقابلة ما المشكلات التي تعاني منها في عملك؟ عبر أحد أفراد العينة قائلا "أنا عاطل عن العمل وعملي السابق هو سائق شاحنة وهذا العمل معش يصلح بي بعد إعاقتي لأنه يبي مجهود وحركة، ودورت عن عمل ما لقيتش عمل يناسب إعاقتي فإن ا مبتور اليدين وومش عارف شنو العمل اللي يناسبني"، فيما عبر أخر "انا كنت نشتغل في مغسلة لغسل الملابس وكوياه وهذا العمل يبي حركة اليدين والرجلين وأنا عندي بتر مشترك في يد اليسرى ورجلي اليمنى ومعش نقدر عليه ودورت على مراكز في مدينتي عشان أنتعلم عمل جديد وما لقيتش أي مركز" وفي أحدى المقابلات التي أجراها الباحث مع أحد أفراد العينة أجاب قائلاً "أنا تركت عملي ومش مؤهلاً للقيام بأي عمل أخر لأني ما عنديش خبرة أو معرفة للالتحاق بعمل واحد أخرى لأني لم اتحصل علي مكان أدربني على شغل جديد يناسب إعاقتي"، وعبر أخر قائلاً " قدرتي الحالية لا تساعدني للالتحاق بأي عمل، وعندي الرغبة في إن أعمل ولكن ما لقيتش أي مركز من مراكز التأهيل المهني في مدينتي"، وهذا يدل على أن الاحتياجات التدريبية بما تتناسب وإمكانيات وقدرات معاقي الثورة لم تساعد على توفير فرص عمل، ويدل على عدم استثمار الطاقات والقدرات المتبقية لدى مبتوري ومقعدي الثورة في تدريبهم على مهنة مناسبة لضمان عمل مناسب لهم. وضمان احتفاظهم بهذا العمل، وضمان دخل اقتصادي دوري ملائم يستطيع من خلاله الشخص المعوق تأمين متطلبات الحياة وإعادة ثقته بنفسه وتقديره لذاته، فيما جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على " لا توجد البنية التحتية لكي تسهل ذهابي إلى العمل" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.27 وانحراف معياري 1.02 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام بمستوى توفر مرتفع، ويعزى السبب في ذلك لعدم مواءمة الأماكن والمباني العامة للمعوقين فلا يستطيع المعوق ممارسة عمله بصورة متكاملة إذا لم توفر له التسهيلات البنيوية في مكان عمله والتي تتلاءم مع طبيعة إعاقته حتى تسهل له حركته أثناء عملهم، وإلى عدم توفر إجراءات الأمن والسلامة داخل مباني العمل، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة للتعرف على المشكلات في العمل بصفة أوضح وأعمق وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. ما هي المشكلات التي تعاني منها في عملك ؟) فقد عبر أحد أفراد العينة قائلاً "أنا قادر على العمل وقادر على القيام بواجباته ولكن لما نمشي إلى العمل تواجهني صعوبات في الحركة فأنا اعمل في مكتب هندسي ولكن في الدور الثالث وأنا مبتور الرجل ولا يوجد في مبنى عملي اصنصير، مما أدى بي إلى ترك عملي، وعبر أخر بقوله ان من مشكلات عملي إن أبواب العمل ردادة ومتأرجحة

وأنا مشلول تواجهني صعوبة في فتح الأبواب، والأصنصير الموجودة في عملي صغير ومش واسع ولما نبي نسعملا نقعد نرجا إلى أن يفضي، وعبر أخر قائلاً "مفش مسند على حيطان الدرج ومفش الإضاءة الكافية في داخل مبني عملي والأبواب ضيقة أتصعب في الحركة عندي"، وهذا يدل على عدم توافر الشروط الملائمة في مباني العمل التي تعتبر المؤشر الحقيقي لإظهار عدم اهتمام وزارة التخطيط والشؤون الاجتماعية وضعفها في وضع الشروط والضوابط الفنية للمباني التي تراعي معاقي الثورة، إذ لم تفرض قوانين العمل على أصحاب المنشآت العمالية إجراء تعديلات بنيوية على منشآتهم لتكون موائمة لعمل المعوقين فيها، فيما جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على "بعد الثورة لم تفعل القوانين والتشريعات لتكفل حق المعاق في العمل" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.15 وانحراف معياري 1.07 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام بمستوى توفر مرتفع، ويعزي السبب في ذلك إلى أن المؤسسات المختلفة الحكومية والخاصة تتجاهل قانون حقوق المعاقين الذي يفرض على جميع هذه المؤسسات توظيف ما نسبته (5%) كحد أدنى من مجموع العاملين لديها من المعاقين، وعدم قيام الدولة باستصدار قوانين ملزمة على مؤسسات العمل المعنية بتشغيل معاقي الثورة، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة للتعرف على مشكلات العمل بصفة أوضح وأعمق وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك. ما المشكلات التي تعاني منها في عملك ؟) فقد عبر أحد أفراد العينة قائلاً "سيبت الشغل اللي كنت نشتغل فيه وتوا قاعد بدون عمل، ومشيت لأكثر من مكان عشان نشتغل ما انحصلش على عمل"، وعبر أخر قائلاً "مشيت لمركز الباحثين على العمل عشان أوفروا لي عمل يقولون لي حاضر أول ما يتوفر عمل لك، حنتصلوا بيك، ومفش حد اتصل بي" وهذا يدل على تجميد القوانين الخاصة بالمعوقين، وعدم وجود التشريعات اللازمة لتمكين المعوقين في الحصول على العمل، فيما تحصلت الفقرة التي نص على "بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة أصحاب العمل لم يتفهموا ظروف إعاقتي" على التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.27) وانحراف معياري بلغ (1.36) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، اختلفت مع دراسة (Lesly, s, 2006) في عدم تفهم أرباب العمل لظروف المعاقين، ويعزى السبب في ذلك إلى أن هناك من ترك العمل تلقائياً دون طلب أرباب العمل لعدم قدرته عليه وفقده المهارة اللازمة لعمله، واحترام وتقدير أرباب العمل لمبتوري ومقعدي الثورة باعتبارهم رموز الثورة وأنهم فقدوا أطرافهم من أجل حمايتهم، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة للتعرف على إجابة السؤال كيف أصبحت علاقة أرباب العمل معك؟ فقد أجاب

أحد أفراد العينة قائلاً "انا تركت العمل بروحي من غير ما يطلب مني صاحب العمل، مع العلم أن صاحب العمل كلمني أكثر من مرة لاكن انا اللي ما نبش نشتغل لأن قعدت قاعد في المحل منظر، وصاحب العمل متحشم مني لاني فقدت رجلي في الثورة عشان اندافع على عليهم وعلى مدينتي"، وعبر أخر "أنا نشتغل عند عباس شنيب في مصنع الفرش لما قامت الثورة مشيت للجبهة في البريقة انقطعت يدي ولما عرف عباس أن يدي انقطعت قالي شغلك ما زال موجود وبنفس راتبك وغيرني لمكان أسهل وعطاني مكافئة مالية" وعبر أخر قائلاً "قبل ما نمشي للأردن عشان انعالج جاني صاحب محطة البنزينة اللي نشتغل عندي قالي راتبك ماشي ومكانك قاعد امتى ما تروح من العلاج تعال للشغل"، وهذا يدل على مدى تقدير أصحاب العمل لمبتوري ومقعدي حرب التحرير، وبشكل عام تبين أن توفر مستوى مشكلات العمل التي يعاني منها المعاق حركياً بعد الإصابة بالإعاقة في الثورة مرتفع، ومن خلال اختبار كاي تبين أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمشكلات العمل التي يعاني منها معاقو الثورة عند مستوى دلالة 0.05 لجميع الأسئلة ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن أهم مشكلات العمل التي يعاني منها المعاق حركيا هي (لا يوجد مراكز للتأهيل المهني في مدينته بعد إصابته بالإعاقة الحركية في الثورة).

السؤال الرابع: هل يعاني المعاق حركياً من زيادة النفقات المادية والعلاجية بعد إصابته في الثورة ؟

جدول رقم (7) المشكلات المادية والعلاجية التي يعاني منها معاقو الثورة

الرقم	مشكلة الزيادة في النفقات المادية والعلاجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2	مستوى الدلالة
1	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة ظروفي المادية تمنعني من شراء الكرسي المتحرك والأطراف الصناعية	4.09	1.015	6	مرتفعة	152.62	0.00
2	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة أصبح وضعي المادي يحول دون سد حاجة أسرتي	3.81	1.18	8	مرتفعة	92.11	0.00

الرقم	مشكلة الزيادة في النفقات المادية والعلاجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2	مستوى الدلالة
3	اعاني من قلة مراكز العلاج في مدينتي مما زاد نفقات علاجي خارج مدينتي	4.15	1.02	4	مرتفعة	166.39	0.00
4	بعد إصابتي في الثورة أصبح الدخل المادي لا يكفي لعلاج إعاقتي الحركية	4.09	1.05	7	مرتفعة	146.65	0.00
5	انخفض الدخل المادي بسبب نفقات العلاج والأدوية بعد إعاقتي في الثورة	4.10	1.01	5	مرتفعة	159.51	0.00
6	بعد إعاقتي في الثورة أعاني من ارتفاع أسعار الأجهزة التعويضية	4.24	1.05	2	مرتفعة	195.37	0.00
7	أعاني من ارتفاع أسعار العمليات الجراحية بعد إعاقتي في الثورة	4.20	1.02	3	مرتفعة	174.71	0.00
8	بعد الثورة لم أجد شركات تأمين لتتكفل نفقات علاجي	4.44	0.90	1	مرتفعة	269.25	0.00
الكلي		**4.14**	**0.81**				

يوضح الجدول رقم (7) أن مبتوري ومقعدي الثورة ليست لديهم القدرة على سد التزاماتهم المادية لهم ولأسرهم، وبشكل عام تبين أن توفر مستوى مشكلة الزيادة في النفقات المادية والعلاجية التي يعاني منها المعاق حركيا بعد الإصابة بالإعاقة في الثورة مرتفع، ومن خلال اختبار كاي تبين وجود دلالة إحصائية تعزى لمشكلة الزيادة في النفقات المادية والعلاجية عند مستوى دلالة 0.05 لجميع الأسئلة، ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن أهم مشكلات مبتوري ومقعدي الثورة المادية والعلاجية أنهم (لم يجدوا شركات تأمين تتكفل بنفقات علاجهم).

السؤال الخامس: ما المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً بعد أصابته اثناء الثورة ؟

جدول رقم (8) المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرة المعاق حركيا

الرقم	مشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسر معاقي الثورة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة	مستوى التوفر	2	مستوى الدلالة
1	اضطرت أسرتي لبيع اغراضها لسد نفقات علاجي بعد أصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	2.87	1.42	4	متوسطة	58.03	0.00
2	اضطرت أسرتي للاستدانة لسد نفقات علاجي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	2.76	1.43	6	متوسطة	59.86	0.00
3	اضطرت أسرتي للخروج إلى العمل لسد حاجات الأسرة بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة	2.81	1.45	5	متوسطة	47.01	0.00
4	بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة اضطرت أسرتي للخروج إلى العمل لسد نفقات علاجي	2.88	1.50	3	متوسطة	39.51	0.00
5	إصابتي بالإعاقة أدت إلى عدم كفاية الدخل المادي لأسرتي	3.30	1.43	2	متوسطة	52.72	0.00
6	عدم توفر القوانين والتشريعات الخاصة لتعويض أسر معاقي الثورة	4.08	1.23	1	مرتفعة	195.27	0.00
الكلي		**3.12**	**1.02**				

يشير الجدول رقم (8) إلى مستوى المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرة المعاق حركيا بعد إصابته بالإعاقة في الثورة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.76، 4.08) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.12). إذ جاءت الفقرة التي تنص على "عدم توفر القوانين والتشريعات الخاصة لتعويض أسر معاقي الثورة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.08 وانحراف معياري 1.23 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، ويعزى السبب في ذلك لجمود تطبيق المواثيق والتشريعات الوطنية التي تكفل حقوق أسر معاقي الثورة من الناحية الاقتصادية (المادية والعلاجية)، وعدم وضع الموازنة المالية والآلية الملائمة التي تكفل التعويضات لأسر مبتوري ومقعدي الثورة حتى يتحقق لهم المعيشة الكريمة والحياة اللائقة في المجتمع كأسر قدمت أبناءها لحماية الوطن والعرض، ولعدم وجود إحصائية موثقة صادرة من مؤسسات الدولة بعدد الأسر التي تضررت في الثورة حتى يتم تعويضها وتوفير دخل مالي لهذه الأسر، وإضافة لذلك فإنه لا وجود لأي دراسة من الدراسات السابقة تناولت موضوع القوانين والتشريعات لتعويض أسر معاقي الثورة، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض أفراد العينة للتعرف على المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسر معاقي الثورة، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك: ما المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرتك بعد إصابتك بالإعاقة ؟)، أجاب أحدهم قائلاً "لما رجعت من العلاج في الخارج تقابلنا مع اللجنة التابعة لوزارة الصحة في اجتماع خاص بمبتوري حرب التحرير، وقالوا لنا إن الدولة تبي أتقدم لكم ولأسركم تعويض مادي وتكفل بجميع مصاريف العلاج عن طريق مؤسسة خاصة بالجرحى والمبتورين لتأمين جميع العلاج واستكمال العلاج في الخارج، ولاكن كان الكلام حبر على ورق فأنا إلى الآن لم اتقاضى أي مبلغ مالي منهم" وعبر أخر قائلاً "سمعت إن المؤتمر الوطني صدر قانون بتعويضات وامتيازات لي ولأسرتي لاكن القانون يبي فترة طويلة عشان يطبق لأن المؤتمر مش داير إحصائية أبان بعدد المعاقين الثورة ممكن بعد فترة يطبق"، وهذا يدل على نقص الدعم المادي والعلاجي لأسر مبتوري ومقعدي الثورة والذي تسبب في عدم كفاية الدخل المادي للأسر، والناتج ايضا عن انعدام التأمينات والمعاشات الاجتماعية لمبتوري ومقعدي ثورة التحرير لتأمين وحماية أسرة المعاق باعتبارها أسرة ضحت بأبنائها من أجل الثورة، وجاءت الفقرة التي تنص على "إصابتي بالإعاقة أدت إلى عدم كفاية الدخل المادي لأسرتي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.30 وانحراف معياري 1.43 بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، ويعزى السبب في ذلك لعدم توفر الرعاية الصحية والأساسية من قبل مؤسسات الدولة من توفير الأجهزة التعويضية والعلاج والعمليات الجراحية لمبتوري ومقعدي الثورة الأمر الذي أدى إلى تحمل المعاق لتكاليف علاجه مما انعكس على عدم كفاية الدخل المادي لديه ولدى أسرته، وكذلك ترك المعوق لعمله بعد إصابته بالإعاقة في الثورة مما أدى إلى انخفاض مستوى المعيشة له ولأسرته،

ومن خلال المقابلات التي اجريت مع بعض أفراد العينة، وعند طرح سؤال المقابلة (برأيك ما المشكلات المادية التي تعاني منها أسرتك بعد إصابتك بالإعاقة ؟) أجاب احدهم قائلاً "أنا الوحيد الي نصرف على الأسرة، وزوجتي لا تعمل وعندي أربعة ابناء وأنا نشتغل موظف في مدرسة الإخلاص، ما وقفش راتبي لكن مصاريف العلاج مشكلة بصراحة، لأن مش متوفر في مدينتي وسعره غالي يبي ميزانية خاصة وأنا مش قادر عليهن الدولة عالجتني في البداية في الخارج وفرت لي ما احتاجه من أدوية وأدوات مساعدة لكن توقفت هذه المساعدات من فترة طويلة مما اضطرني لشرائه من الصيدليات الخاصة برا مدينتي وهذا الأمر جعل دخلي المادي ما اسدش حاجتي من العلاج ولا حاجة أسرتي" وأجاب أخر قائلاً "أنا ما زلت ما عملت علاجي في الخارج ركبت رجل صناعية مؤقتة وقالوا لي في المستشفى ضروري اتجي عشان ارنكبوا الرجل الدائمة والدولة معش اهتمت بي وأنا مش قادر على السفر وطلبت المال من خوتي لاكن ما صار شي لأني كملت فلوس خوتي في علاجي" وهذا يدل على الأعباء الاقتصادية التي تعاني منها أسر مبتوري ومقعدي الثورة من التزامات البيت والتزامات العلاج، وكذلك جمود القوانين والتشريعات التي تكفل حق الأسرة في العيشة الكريمة، فيما حصلت الفقرة التي تنص على "اضطرت أسرتي للاستدانة لسد نفقات علاجي بعد إصابتي بالإعاقة الحركية في الثورة" على السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري بلغ (1.43) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أغلب مبتوري ومقعدي حرب التحرير بعد إصابتهم بالإعاقة عولجوا في الخارج على حساب الدولة لفترة معينة ، مما خفف العبء على الأسرة من التكاليف الباهظة للعلاج وخاصة في بدايات الإعاقة وما تحتاجه الإعاقة من إيواء لفترات طويلة في المستشفى من التكاليف والعمليات الجراحية أو للأطراف الصناعية المتطورة باهظة الثمن، وعند طرح سؤال المقابلة مع بعض أفراد العينة (برأيك: ما المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرتك بعد إصابتك بالإعاقة ؟)، أجاب أحدهم قائلاً "انا انصبت في الجبهة بقذيفة هاون في منطقة الدفينة طلعت لتونس أنعالج مباشرة على حساب الدولة وبعدها حولوني إلى ايطاليا قعدت فيها ثلاث شهور كل التكاليف كانت على حساب الدولة، أبصراحة أسرتي تريحت من المصاريف وتريحنا من الدين وبفضل من الله والدولة تعالجت ودرت عمليات جراحية وعمليات تجميل واجد كلاه كانت على حساب الدولة"، واجاب أخر قائلاً "تعالجت في ألمانيا أكثر من سبع شهور كانت الإقامة والعلاج والعمليات الجراحية وتكاليف الأكل والشرب والمنحة الشهرية على حساب الدولة شال حمل كبير من أسرتي خاصة أن أسرتي وضعها المادي سيء يعني لو ما تعالجت على حساب الدولة أكيد أسرتي ادينت أنا متأكد"، وهذا يدل على أن هناك نوعا من العناية والرعاية في بداية الثورة بالأشخاص الذين تعرضوا لحالات بتر أو شلل من قبل الدولة مما خفف أعباء كثيرة على الأسرة، وبشكل عام تبين أن توفر مستوى المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرة المعاق حركيا بعد الإصابة بالاعاقة في الثورة متوسط، ومن

خلال اختبار كاي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتكرار الإجابات عند مستوى دلالة 0.05 لجميع الأسئلة تعزى للمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة، ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن أهم المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسرة المعاق حركياً هي (عدم توفر القوانين والتشريعات الخاصة لتعويض أسر معاقي الثورة).

علاقة نظرية البحث بنتائج الدراسة

أكد تالكوت بارسونز في نظرية الفعل الاجتماعي على قيام الفاعل بأفعال معينة بالحياة اليومية حتى يتحقق أكبر قدر ممكن لإشباع الحاجات. وقد أضاف أن مشاركة الفعل في علاقة تفاعلية نمطية هي الوحدة الأكثر أهمية في النسق الاجتماعي.

فبالاعتماد على ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية فقد وجد: أن غياب برامج الدمج الاجتماعي عند المعاقين حركيا يؤثر سلبا على مشاركة الفعل (المعاق) في علاقات تفاعلية اجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك قلة في البرامج الارشادية لدى الأسر حول كيفية التعامل مع المعاقين حركيا، وغياب مؤسسات الدولة الحكومية والأهلية عن المشكلات التي تعاني منها أسر المعاقين، ومعاناة المعاقين حركيا من قلة مراكز التأهيل المهني، ونقص في شركات التأمين لتتكفل بنفقات العلاج، وغياب القوانين والتشريعات الخاصة لتعويض المعاقين وأسرهم، بالإضافة إلى ذلك، فقدان المعوقين إحدى مكونات أجسامهم كل ذلك يؤدي إلى خلل في توازن الفعل لديهم ، وخلل واضطراب علاقتهم في النسق الاجتماعي الذي يشبعون حاجاتهم من خلاله.

الخلاصة والمقترحات:

هدفت الدراسة الحالية: التعرف على المشكلات التي تواجه معاقي الثورة في علاقاتهم الاجتماعية بعد إصابتهم بالإعاقة الحركية، والكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تعرضت لها أسرهم، والوقوف على مشكلة ارتفاع النفقات المادية والعلاجية التي تواجههم بعد إصابتهم بالإعاقة والتعرف على المشكلات الاقتصادية التي تتعرض لها أسرهم ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تم أخذ عينة مكونة من 230 حالة من الأفراد المصابين الذين شاركو في الحرب ضد النظام الليبي السابق وتم الاعتماد على أداتين لجمع البيانات من هذه العينة وهما: الاستبانة والمقابلة. ومن خلال مناقشة وتحليل البيانات الإحصائية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- هناك مشكلات لدى المعاقين حركيا في علاقاتهم الاجتماعية تتمثل: صعوبة تكيفهم الاجتماعي بعد الاعاقة، وابتعادهم عن المناسبات والمشاركات الاجتماعية وذلك بسبب قلة البرامج التي تهدف إلى دمجهم في المجتمع.

2- هناك مشكلات تعاني منها أسر معاقي الثورة تتمثل في: قلة البرامج الإرشادية للأسر التي من شأنها مساعدة هذه الأسر على كيفية التعامل مع المعاق حركيا، وزيادة التوتر والشعور بالقلق اتجاه مستقبل الأبناء المعاقين.

3- هناك مشكلات عمل يعاني منها المعاقين حركيا وهي: عدم وجود مراكز للتأهيل المهني التي تساعدهم على اكتساب مهارات جديدة في العمل تتماشى مع طبيعة إعاقتهم بالإضافة إلى عدم وجود بنية تحتية مثل الأماكن والمباني العامة التي تتناسب وطبيعة المعاقين وعدم توفر إجراءات الأمن والسلامة داخل مباني العمل.

4- هناك مشكلات مادية وعلاجية يعاني منها معاقي الثورة تتمثل في: عدم وجود شركات للتأمين تكفل حقهم في العلاج والرعاية الصحية.

5- هناك مشكلات اقتصادية تعاني منها أسر المعاقين حركيا وهي: غياب القوانين والتشريعات الخاصة التي تتكفل بتعويض أسرهم لكي تضمن لهم الحياة الكريمة في ظل تعقد الحياة اليومية، وعدم كفاية الدخل المادي لأسرهم مم اضطرها الى الاستدانة لسد نفقات.

6- ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإننا نقترح ما يلي:

1. العمل على دمج مبتوري ومقعدي الثورة مع غير معاقين في كافة المؤسسات التربوية، والخدمية، والصحية لما له من الأثر البالغ في نشر الثقة، والتوافق، والايجابية على معاقي الثورة.
2. التأكيد على أهمية تأهيل المبتورين والمقعدين في المراحل المبكرة من خلال تقديم الخدمات النفسية، والاجتماعية، والطبية، والمهنية.
3. إقامة مراكز تختص بالأطراف الصناعية، والكرسي المتحرك داخل الدولة الليبية.
4. توفير الدخل الكافي لهذه الفئة وبخاصة أن معظمهم قد فقدوا عملهم.
5. توفير وسائل مواصلات مناسبة حتى تساعدهم على التنقل بطريقة أسهل وأيسر داخل مدنهم وبلدانهم.
6. إجراء دراسات تتناول الجانب النفسي الاجتماعي لمعاقي الثورة.

Libyan Revolution and the Physically Disabled

Hamzeh Shooshan and Fahmi Ghazwi, *Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan*

Abstract

The Study sought to identify the economic social problems faced by the physically handicapped from the 17th of February Revolution.

Sample of the study consisted of (196) physically disabled individuals upper and lower amputauion, and paralysis. The study used the social survey approach for the sampled individuals. Results of the study indicated that the most personal problems lower and upper amputation individuals face on the social level is difficulty to use public transportation and to use public facilities. They rely on others to fulfill their daily needs as they were unable to use their remaining abilities. Results of the study indicated that amputated and paralyzed individuals have problems in their relationships as they lack the appropriate social programs assisting them to adapt with their new situation and to return to society.

Also the revolution disabled individuals' families lack the appropriate counseling programs assisting them in dealing with the handicapped in the family. On the economic level, amputated individuals and paralyzed face many problems in their work as a result of lack of professional rehabilitation programs, lack of suitable infrastructure helping them go to their work,amputated individuals and paralyzed suffer from high treatment and financial expenses as the aiding devices are very expensive and the insurance companies ensuring their right to get treatment is still absent on Libya,also amputated individuals and paralyzed families suffer from economic burdens resulting from low income and lack of regulations and laws ensuring the financial compensation to provide them with a decent life.

قدم البحث للنشر في 2014/2/23 وقبل في 2014/6/23

قائمة المراجع

- أبو النصر، مرضي(2005) الاعاقة الحركية والشلل الدماغي، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- الجازوي، حمد. (2001). المعاقين جسمياً من المسنين وعلاقتها بنظرتهم للحياة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طرابلس، كلية الآداب، طرابلس، ليبيا.
- الزوي، محمد. (2006). مشكلات الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاريونس، كلية الآداب، بنغازي، ليبيا.

- الككلي، بدرية. (2011). رؤية المعاق حركياً للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه، رسالة ماجستير منشورة، جامعة طرابلس. كلية الآداب. طرابلس، ليبيا، استرجعت من (accessed:7/2/2013)http://kenanaonline.com/users/el-rahmapt/posts/266939
- المدهون، عبد الكريم. (2003). المساندة الاجتماعيى كما يدركها المعاقين حركياً وعلاقتها بالصحة النفسية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين. استرجع من: http://library.iugaza.edu.ps/thesis/87204.pdf (accessed 10/4/2013)
- عبد اللطيف، أذار. (2007). العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً، رسالة ماجستير منشور، جامعة دمشق، مجلد 23 (2). استرجع من www.reefnet.gov.sy/bookspoject/jame3a/7tarbaoy/.../13-abd-al-tif.pdf (accessed 25/9/2013)
- فهمي ، محمد،(1984) الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية،الاسكندرية،مكتب الجامع الحديث.
- رشدي، سري(2010) الاعاقة الجسمية والحسية،الرياض دار الزهراء.
- رشوان، حسين (2009) الاعاقة والمعاق الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث.
- حوراني، محمد (2007) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- حوراني، محمد (2010) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- Akram, m. (2010). Self Concept and the Social Adjustment Among Physically handicapped persons. European Journal of Social Sciences 15, (1).Revivedfrom http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=search.displayRecord&uid=1990-04498-001.
- Bualar,t. (2012). Physically disabled women and social acceptance in non disabled community. European Journal of social sciences.
- Sipakovn University. Pp.366-376. Revived from. http:www.edvopean journal/nalof socilal sieness.com.

- Cavangh,s.(2006). Psychiatric and emotional of surgical amputation.pp 464-459.Retried from Rtried from Retrieved sequelas http://www.sciencedivect.Com. (accessed 20/2/2013)
- Donald, P, Myfanwy, m. (1986) Psychosocial Support and Change in the Health Status of Physicbled people. (Social Science & Medicine Journal) 22 (12). Pp. 1347-1354. Retried from http://www.sciencedivect.com (accessed 7/2/2013)
- Kouberkova,E(2000):Personal and Social adjustment of physically handicapped pubescent psychologies Dietata,J(35).
- Lesly,s.(2006). Social Relationships and disabled people. (Doctor's Thesis leeds University. Retrieved from disability, studies.leeds.ac.uk/files/literary woodin final thesis. Pdf.